

الفائق في غريب الحديث

حَجَرَتَا الطَّرِيقَ فِي بُو . حَجَرَاءَ فِي طَم . مِنْ وَرَاءِ الْحَجَزَةِ فِي فِر . كَالجَمَلِ الْمَحْجُومِ فِي صَع . كَالْحَجَفَةِ فِي ذِر . فَيَسْتَحْجَى فِي غَد . وَاحْتَجَانَهُ فِي نُو . الْحَوَاجِبُ فِي شَذ . بِمَحْجَتِهِ فِي فِر . تَحْجَى فِي كَن . الْحَاءُ مَعَ الدَّالِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : أَلَمْ تَرَوْا إِلَى مَيِّتِكُمْ حِينَ يَحْدَجُ بِبَصَرِهِ فَإِنَّمَا يَنْظُرُ إِلَى الْمَعْرَاجِ مِنْ حُسْنِهِ . حَجَّ أَي يَرْمِي بِبَصَرِهِ وَيُحْدِ نَظْرَهُ . وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ B : حَدَّثَ الْقَوْمَ مَا حَدَّجُوا بِأَبْصَارِهِمْ . أَي مَا دَامُوا نَشِيطِينَ لِسَمَاعِ حَدِيثِكَ مُقْبِلِينَ عَلَيْكَ . فِي قِصَّةِ حَنِينٍ : إِنْ مَالِكُ بْنُ عَوْفٍ النَّصْرِيُّ قَالَ لِغُلَامٍ لَهُ حَادٌّ الْبَصَرِ : مَا تَرَى ؟ فَقَالَ : أَرَى كَتَيْبَةَ حَرَشُفٍ كَأَنَّهُمْ قَدْ تَشَذَّروا لِلْحَمَلَةِ ثُمَّ قَالَ لَهُ : وَتِلْكَ ! صَفِّ لِي قَالَ : قَدْ جَاءَ جَيْشٌ لَا يُكْتَفَى وَلَا يُنْكَفَى .

حَدَّ يُقَالُ : رَجُلٌ حَدِيدُ الْبَصَرِ وَحَادٌّ كَقَوْلِهِمْ : كَاللَّيْلِ الْبَصَرُ وَكَالْحُرِّ الشَّفِّ : الرَّجَالُ جَالَةٌ . تَشَذَّروا : تَهَيَّئُوا . لَا يُكْتَفَى : لَا يَحْصَى . لَا يُنْكَفَى : لَا يُقْطَعُ وَلَا يَبْلُغُ آخِرَهُ يَقُولُونَ : رَأَيْنَا غَيْثًا مَا نَكْفَهُ أَحَدٌ سَارَ يَوْمًا وَلَا يَوْمِينَ . قَالَ فِي السُّنَّةِ : فِي الرَّأْسِ وَالْجَسَدِ قَمٌّ الشَّارِبِ وَالسَّوَاكِ وَالْأَسْتِنْشَاقِ وَالْمَضْمُضَةِ وَتَقْلِيمِ الْأَطْفَارِ وَنَتْفِ الْإِبْطِ وَالخْتَانِ وَالِاسْتِنْجَاءِ بِالْأَحْجَارِ وَالِاسْتِحْدَادِ وَانْتِقَاصِ الْمَاءِ . حَدَّ اسْتَحْدَّ الرَّجُلُ : إِذَا اسْتَعَانَ وَهُوَ اسْتَفْعَلَ مِنَ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ اسْتَعْمَلَ الْحَدِيدَ عَلَى طَرِيقِ الْكِنَايَةِ وَالتَّوَرُّوِيَّةِ